

الدر المنثور

عند اؑ كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون فلما أصبحوا عادوا فقرأ عليهم الآيات " .

وأخرج ابن سعد وعبد بن حميد عن الأزرق بن قيس قال : " جاء أسقف نجران والعاقب إلى رسول اؑ صلى اؑ عليه وآله فعرض عليهما الإسلام فقالا : قد كنا مسلمين قبلك فقال رسول اؑ صلى اؑ عليه وآله : كذبتما منع الإسلام منكما ثلاث : قولكما اتخذ اؑ ولدا وسجودكما للصليب وأكلكما لحم الخنزير قالا : فمن أبو عيسى ؟ فلم يدر ما يقول .

فأنزل اؑ إن مثل عيسى عند اؑ كمثل آدم إلى قوله بالمفسدين فلما نزلت هذه الآيات دعاها رسول اؑ صلى اؑ عليه وآله إلى الملائكة فقالا : انه إن كان نبيا فلا ينبغي لنا أن نلاعنه فأبيا فقالا : ما تعرض سوى هذا ؟ فقال : الإسلام أو الجزية أو الحرب فأقروا بالجزية " . وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة الحق من ربك فلا تكن من الممترين يعني فلا تكن في شك من عيسى أنه كمثل آدم عبد اؑ ورسوله وكلمته .

وأخرج ابن المنذر عن الشعبي قال : " قدم وفد نجران على رسول اؑ صلى اؑ عليه وآله فقالوا : حدثنا عن عيسى بن مريم قال : رسول اؑ وكلمته ألقاها إلى مريم .

قالوا : ينبغي لعيسى أن يكون فوق هذا .

فأنزل اؑ إن مثل عيسى عند اؑ كمثل آدم .

الآية .

قالوا : ما ينبغي لعيسى أن يكون مثل آدم .

فأنزل اؑ فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم .

الآية " .

وأخرج ابن جرير عن عبد اؑ بن الحرث بن جزء الزبيدي " أنه سمع النبي صلى اؑ عليه وآله يقول : ليت بيني وبين أهل نجران حجابا فلا أراهم ولا يروني من شدة ما كانوا يمارون النبي صلى اؑ عليه وآله " .

وأخرج البيهقي في الدلائل من طريق سلمة بن عبد يشوع عن أبيه عن جده " أن رسول اؑ صلى

اؑ عليه وآله كتب إلى أهل نجران قبل أن ينزل عليه طس سليمان : بسم اؑ إله إبراهيم

وإسحق ويعقوب من محمد رسول اؑ إلى أسقف نجران وأهل نجران .

إن أسلمتم فإني أحمد إليكم اؑ إله إبراهيم وإسحق ويعقوب .

أما بعد فإني أدعوكم إلى عبادة اؑ من عبادة العباد وأدعوكم إلى ولاية اؑ من ولاية

العباد فإن أبيتُم فالجزية وإن أبيتُم آذنتكم بالحرب والسلام .
فلما قرأ الأسقف الكتاب فطع به